



بسم الله الرحمن الرحيم

صولة الفرسان لشهر رمضان

(الثانية)

الحمد لله ، والصلاة والسلام على نبينا محمد رسول الله ، وعلى آله وصحابه ومن اتبع هداه وترسم خطاه .

أما بعد

فيقول الله تبارك وتعالى في محكم تنزيله :

{ قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصَرِّكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ } التوبة 14

اعلم أخي المجاهد ، هداك الله ورعاك ، إن الله جل في علاه ، يضاعف أجر الطاعة في شهر رمضان إلى أضعاف كثيرة ، من صلاة وصيام وقيام وجهاد في سبيله ، فشمروا عن ساعد الجد ، وتهيؤ لقدم هذا الشهر الكريم ، وبادروا بالطاعة فيه ، وما يديركم لعلمكم لا تدركوا رمضان بعده ، فعليكم بجهاد أعداء الله الصليبيين وأعوانهم ، جاهدوهم واقتلوهم واقعدوا لهم كل مرصد ، فإن فعلتم فإن الله منجز وعده بأن يعذبهم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدوركم .

{ وَعَدَ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ } الروم 6

وادعوا كل فصائل الجهاد في العراق إلى المشاركة في هذه الصولة المباركة (صولة الفرسان لشهر رمضان الثانية) ، اضربوا أعداء الدين من الغزاة المعتدين الصليبيين وأعوانهم ، شددوا الخناق عليهم ، اضربوا فوق الأعناق واضربوا منهم كل بنان ، واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف ، لا تدعوا لهم يوما إلا ولهم فيه فاجعة وقارعة ، وتيقنوا أن نصر الله قريب ما دتم مخلصين لله في جهادكم لهم ، لا تريدون غير وجه الله ونصرة دينه .

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ } محمد 7



أيها المجاهدون ، لا يغركم كثرة أعدائكم ، ولا تفوق عدتهم ، فإن الله لا ينصرنا بكثرة عدد أو عُدَّة ، وإنما ينصرنا بالإيمان والتقوى .

{ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا اللَّهِ كَمْ مِّنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ }

البقرة 249

{

فلا بد للمسلمين إذا أرادوا النصر من عند الله على عدوهم ، أن يعودوا إلى ربهم ودينهم ، ويستجيبوا لداعي الله ، ويتقوه ، يتوبوا إليه من ذنوبهم ، فإنما يُنصرُ المسلمون على عدوهم بتقوى الله واجتناب معاصيه ، لا بعددهم وعدتهم .

يقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه في وصية له إلى سعيد بن أبي وقاص، ومن معه من الأجناد رضي الله عنهم :

(أما بعد، فإني آمرك ومن معك بتقوى الله على كل حال، فإن تقوى الله أفضل العدة على العدو، وأقوى المكيذة في الحرب. وآمرك ومن معك أن تكونوا أشد احتراساً من المعاصي، من احتراسكم من عدوكم، فإن ذنوب الجيش أخوف عليهم من عدوهم. وإنما ينصر المسلمون على عدوهم بمعصية عدوهم الله. ولولا ذاك لم يكن لنا بهم قوة، لأن عدونا ليس كعددهم، ولا عدتنا كعدتهم، فإن استوتينا في المعصية، كان لهم الفضل علينا والقوة، وإن لم ننصر عليهم بفضلنا، لم نغلبهم بقوتنا. واعلموا أن عليكم في سيركم حفظة من الله تعالى يعلمون ما تفعلون، فاستحيوا منهم، ولا تعملوا بمعاصي الله، وأنتم في سبيل الله. ولا تقولوا إن عدونا شر منا. فلن يسلطوا علينا. وإن أسأنا، فرب قوم سلط عليهم شر منهم، كما سلط على بني إسرائيل لما عملوا بمعاصي الله كفر المجوس، " فجاسوا خلال الديار وكان وعداً مفعولاً " فسألوا الله العون على أنفسكم، كما تسألونه على عدوكم. أسأل الله ذلك لنا ولكم.) بدائع السلك في طبائع الملك - (ج 1 / 160)

وأوصيكم بالإتلاف وعدم التنازع ، فإن عاقبة التنازع الفشل وذهاب الريح وغلبة الأعداء عليكم .

{ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ }

الأنفال 46

إخواني المجاهدين ، سد الله خطاكم ، كونوا عوناً لإخوانكم على أعدائكم ، وجهوا أسلحتكم على عدوكم المشترك ، وإياكم أن توجهوها نحو بعضهم البعض ، فإن فعلتم ذلك عصيتم ربكم وأطعتم



شيطانكم ، وأعنتموه عليكم ، ومن يزين ذلك لكم فإنما استزله الشيطان ، ولا طاعة له عليكم ، فإنه لا طاعة في من يأمر بمعصية كائننا من كان ، وإنما الطاعة في المعروف ، يقول صلى الله عليه وسلم :

(لا طاعة في معصية الله ، إنما الطاعة في المعروف) رواه مسلم

أسأل الله العلي القدير ، رب العرش العظيم أن ينصر الإسلام والمسلمين ، ويعز هذا الدين ، وأن يهيئ لهذه الأمة من أمرها رشداً ، وأن يوحد صفوفها ، وأن يسلب سخيمة نفوسها ، ويجعل بأسها على من عاداها ، ولا يجعله بينها ، وأن يريها الحق حقاً ، ويرزقها إتباعه ، ويريه الباطل باطلاً ويوفقها لاجتنابه .

اللهم أنجز لنا وعدك الذي وعدت ، ووعدك الحق ، بقولك :

{ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاؤُوهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَاَتَقَمْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرَمُوا وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ } الروم 47

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحابه وسلم تسليماً كثيراً

كتبه العبد الفقير إلى ربه

عبد الوهاب بن محمد السلطان

30 | شعبان | 1430 هـ

21 | 8 | 2009 م